الإمام الصادق عليه السلام في فكر العلماء المسلمين
ابن الصباغ المالكي(ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) إنموذجا

أ. م. د. كاظم جواد المنذري
كلية التربية/ جامعة القادسية
Kadhim.almundri@qu.edu.iq

الخلاصة:

يمثل الإمام جعفر بن محمد عليه السلام (ت١٤٨هـ/٧٦٥م) أحد أقطاب المعرفة في الوسط العلمي للدولة العربية الإسلامية لذلك تعقب سيرته وآثاره نخبة من أصحاب الفكر والتأليف على مر العصور حتى عصرنا هذا .

من هؤلاء المتابعين العالم الكبير ابن الصباغ المالكي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) حيث أفرد فصلا عن الإمام الصادق ع في كتابه (الفصول المهمة في معرفة الأئمة)

تأتي أهمية هذا المجهود أنّه في فترة متأخرة حيث يعكس مدى اطلاعه على المؤلفات السابقة واعتماده على بعض المصادر التي لم تصلنا ، وهذا ما يعرفنا بالحضارة العربية الإسلامية لنفسّر ذلك التراث الفكري فيكون لنا حضور علمي مرتبط بأنوار الماضي ، لذلك جاءت الدراسة بمبحثين ، الأول في سيرة ابن الصباغ وقراءة في كتابه الفصول المهمة لمعرفة مدى أهمية هذا العالم وتأثيره في الوسط العلمي الإسلامي ، أمّا المبحث الثاني فكان دراسة تحليلية لما دوّن ابن الصباغ من روايات تتعلق بالإمام الصادق ع في سيرته أو آثاره ، وقد خرج البحث بنتائج مهمة منها أنّ الإمام ع يمثل حرمة ضوء على طريق الفكر الإسلامي ، لا يقف عند مذهب معين أو لزمان محدد ، وإنّما لجميع المسلمين وغيرهم ولكل الأوقات، والحمد لله رب العالمين .

الكلمات المفتاحية : الامام الصادق عليه السلام، العلماء المسلمين، ابن الصباغ المالكي.

Al-Imam Al-Sadiq Peace be Upon him in the Islamic Scientists' Conception, ibn Al-Sabagh Al-Maliky (855 H- 1451 M) Study

Assist. Prof. Dr. Kadhim Jowad Al-Munthiry
College of Education/ University of Al-Qadisiyah
Kadhim.almundri@qu.edu.iq

Abstract

Imam jaafar bin Muhammad, peace be upon him (d.148/765 AD), represents one of the poles of knowledge in the scientific community of the Arab Islamic state. Therefore, his biography and works were followed by an elite group of scholars with thier thoughts and writings throughout the ages until our present era.

Among these followers is the great scholar Ibn al-Sabbagh al-Maliki (d.855 AH/1451 AD), who devoted a chapter to Imam al-Sadiq, peace be upon him, in his book (the important chapter in the knowledge of the imams.

The importance of this effort comes from the fact that it came in a late period, as it reflects the extent of his knowledge of previous writings and his

reliance on some sources that have not reached us, and this is what introduces us to the Arab-Islamic civilization so that we can interpret that intellectual heritage so that we have a scientific presence linked to the lights of the past. Therefore, the study came with two sections, the first on the biography of Ibn Al-Sabbagh and read of the important chapters in his book to know the extent of the importance of his scholar and his influence in the Islamic scientific community. As for the second section, it was an analytical study of the narration written by Ibn Al-Sabbagh related to Imam Al-Sadiq, peace be upon him, in his biography or his works. The research produced important results, including that the Imam, peace be upon him, represents the sanctity of light. On the path of Islamic thought, it does not stop at a specific sect or a specific time, but rather for all Muslims and others and for all times, and praise be to God, lord of the world.

Key Word: Al-Imam Al-Sadiq Peace be Upon him, the Islamic Scientists' , ibn Al-Sabagh Al-Maliky.

المقدمة

ألحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

يمثل الإمام الصادق عليه السلام شعلة وضّاءة ، منذ أن بزغ نوره في مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يومنا هذا ، فقد قدم من العطاء الفكري ما تناقلته كتب التراث الإسلامي منذ أن بدأ التدوين عند العرب المسلمين بشكله المنظم ، لذلك فهو حزمة ضوء على طريق الفكر الإسلامي لا يمكن إطفاءها أو التغافل عنها طالما أنّ هناك علماء وباحثين يفتشون عن المادة العلمية ويضعونها أمام أعين الناس على مر الزمان وبكل مكان ، كما أنّ سيرته العطرة تمثل مدرسة تربوية وعلمية وهي في موضع الاهتمام أيضا ، من هؤلاء العلماء (إبن الصباغ المالكي المتوفى ٨٥٥ هـ /١٤٥١م) الذي وضع كتاب (الفصول المهمة في معرفة الأئمة) يعتبر هذا الكتاب مهمّا من حيث انه كتب في فترة متأخرة من تاريخ الأمة الإسلامية التي أصابها التأخر والضعف بسبب سياسات الظلم والجور التي انتهجها بعض من تسلط على رقاب الأمّة ، إضافة إلى أنّ التيارات القادمة إليها من الخارج كانت قد أثّرت بشكل سلبي على الواقع الثقافي فيها ، فضلا عن أن ابن الصباغ المالكي من أعيان فقهاء المالكية وكتابه في الأئمة العلويين ولم يتطرق الى غيرهم .

لذلك جاء التفكير بدراسة الفصل الخاص بالإمام الصادق عليه السلام لمعرفة ما أثار اهتمامهم من سيرته وعلومه ، وكذلك مقام الإمام في نظر علماء المذاهب الإسلامية غير الإمامية ، فكان البحث في مبحثين الأول في السيرة الذاتية لابن الصباغ المالكي وقراءة موجزة في كتابه الفصول المهمة ، لمعرفة مدى أهمية وتأثير فكر ابن الصباغ في الوسط العلمي الإسلامي ، أمّا المبحث الثاني فكان دراسة تحليلية لروايات ابن الصباغ حول الإمام الصادق عليه السلام ، وفيه تم توزيع الروايات حسب مواضيعها ومن ثم مقابلتها مع المصادر التي تتفق معها في الرواية ، ومن ثم توضيح الدلالة التي خرجت منها تلك الرواية ، فضلا عن التعريف ببعض الشخصيات المهمة التي ورد ذكرها في متن البحث. تعرفنا من خلال هذه الدراسة على المساحة التي تحرك بها المؤلف في جمع مادته ، كذلك فإنّ البحث خرج بعدة نتائج أدرجت في الخاتمة على شكل نقاط ، أهمّها أنّ الإمام الصادق عليه السلام يحتل مكانة مهمة في كتب التراث الإسلامي بمختلف صنوفها ، فكانت لا تستغني عن علومه ورواياته ، إضافة إلى أنّ الإمام عليه السلام

ملتقى المذاهب الإسلامية من خلال اختلاف علماء الأمة إليه ، وارتوائهم من علومه التي هي علوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ونتائج أخرى دونت في الخاتمة .

المبحث الأول : ابن الصباغ وفصوله المهمة

أولا: ابن الصباغ المالكي (السيرة الذاتية) اسمه ونسبه وألقابه :

نور الدين علي بن محمد بن أحمد ابن الصباغ [١] المكي المالكي [٢] لقبه المالكي لأنه من فقهاء المالكية ، والمكي لانه من أهل مكة مولدا ووفاة ،أصله من سفاقس [٣] وهي من نواحي افريقيا جل غلاتها الزيتون بينهما وبين القيروان ثلاثة ايام [٤] ،

ذكر محقق كتاب الفصول المهمة أنّ ابن الصباغ كان أصله من مدينة غزة ، وأمّا لقبه فهو الصفاقي [٥]

ولادته : ولد عام ٧٨٤هـ / ١٣٨٣م [٦] ، كانت ولادته في العشر الأول من ذي الحجة سنة ٧٨٤هـ [٧]

شيوخه وتلاميذه:

ذكر المحقق توفيق العكيكي في مقدمة كتاب الفصول المهمة مجموعة من العلماء أعدهم ضمن شيوخه منهم الشريف عبدالرحمن الفاسي ،وعبدالرحمن بن العفيف اليافعي والجمال بن ظهير وغيرهم [٨] ، وفي نفس الوقت ذكر مجموعة من تلاميذه يتقدمهم السخاوي وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين ، مؤرخ ، حجة ، عالم بالحديث والتفسير والادب ، صنف زهاء مائتي كتاب أشهرها (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع) وله (شرح الفية العراقي) في مصطلح الحديث وغيرها ، ولد في (٨٣١هـ /١٤٢٧م) ووفاته في (٩٠٢هـ / ١٤٩٧ م) [٩]

ويشير الفكيكي إلى أنّ له عدد من التلاميذ من المالكيين وردت أسماؤهم في كتاب (نيل الإبتهاج بتطريز الديباج) [١٠]

مؤلفاته : كتب ابن الصباغ كتابين :

الاول : الفصول المهمة في معرفة الأئمة وفضلهم ومعرفة اولادهم[١١]

الثاني : العبر فيمن شفه النظر [١٢]

وفاته : كانت وفاته عام (٨٥٥هـ)[١٣] =(١٤٥١ م) في مكة المكرمة [١٤]

ثانيا : قراءة موجزة في كتاب (الفصول المهمة في معرفة أحوال الائمة):

إسم الكتاب وسبب التاليف : أشرنا قبل قليل إلى هذا الكتاب من تاليف الشيخ الإمام علي بن محمد بن أحمد المالكي المشهور بابن الصباغ ، وقد وردت تسميته باختلاف بسيط في بعض فهارس المؤلفات مثل معجم المطبوعات العربية ذكر اسمه (الفصول المهمة في فضائل الائمة)[١٥]

أمّا في معجم المؤلفين فقد ورد اسمه (الفصول المهمة لمعرفة الائمة) [١٦] . يشير المؤلف إلى أنه قد سمّاه بالفصول المهمة في معرفة الأئمة : (أجبت في ذلك سؤال الأعزه من الأصحاب والخلص من الأخيار ..)[١٧]

يتضح من ذلك أن سبب تأليفه للكتاب هو طلب من أصحابه الخلّص المحتاجين إلى ما يحتوي من معلومات ، وهناك سبب آخر لتأليفه هو أن يجعله عند الله ذخيرة له فيقول : (جعلت ذلك لي عند الله ذخيرة ورجاء في التكفير لما أسلفته من جريرة واقترفته من صغيرة او كبيرة ...)[١٨]

مقدمة الكتاب :

يبدا المقدمة بجمل من السجع ذات إسلوب سلس ومفهوم يثني فيها على أهل البيت عليهم السلام بعد أن بدأ بحمد الله ، وفي هذا الثناء اعتراف واضح بإمامة الأئمة الإثني عشر ، ومن ثم يستشهد بآية التطهير التي نزلت بحق آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم (١٩)

ومن ثم يذكر بإيجاز ما يحتويه الكتاب من مواضيع حول سيرة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام ، الذين أوّلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وآخرهم الإمام المهدي المنتظر عليهم السلام ، فهو يتضمن ذكر شيء من مناقبهم الشريفة ، ومراتبهم العالية ، ومعرفة في اسمائهم وصفاتهم وآبائهم وأمهاتهم ..وما يتعلق بهم ، فجعل الكتاب في اثني عشر فصلا ، لكل إمام فصل خاص به ، ذكرهم باسمائهم في المقدمة ، ومن ثم ينتقل إلى الحديث عن سبب تأليفه للكتاب ، وقد تمت الإشارة إليه بالعنوان السابق ، ويفهم من قوله بأنّه اتّهم من بعضهم بالترفض حيث قال : (ولربّ ذي بصيرة قاصرة ، وعين من أدرك الحقائق حاسرة يتأمل ما ألّفتة ويتعرض ما جمعته ولخّصته ، فحمله طرفه المريض وقلبه المهيض إلى أن ينسبني في ذلك الى الترفض) ، ومن ثم يستشهد باقوال العلماء الواردة في مؤلفات بعضهم في الرد على من يتهمهم بالرفض ، من ذلك كتاب (درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والسبطين) حيث ورد فيه رد الامام محمد بن إدريس الشافعي لما صرح بمحبة أهل البيت واتّهم بالرفض فكان من جملة أقواله :

إن كان حب الوصي رفضا فإنّني أرفض العباد

ومن ثم يستعرض رواية القاضي عبد الوهاب السبكي في طبقاته الكبرى ، والتي تحدث فيها عن ماجرى للامام ابي عبد الرحمن النسائي (٣٠٣هـ /٩١٥م) أحد أئمة الحديث المشهور اسمه وكتابه ، إنّه لما دخل دمشق وصنّف بها كتاب (الخصائص) في فضل علي عليه السلام ، أنكروا ذلك عليه وقيل له :

لم لا صنفت في فضائل الشيخين؟ فقال : دخلت إلى دمشق والمنحرف فيها عن علي كثير فصنّفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله تعالى ، فدفعوه في خاصرته وأخرجوه من المسجد ،ثم ما زالوا به حتى أخرجوه من دمشق إلى الرملة فمات بها ، ومن ثم يبين ابن الصباغ منزلة النسائي، وحفظه للحديث .

يتضح من هذه الروايات انّ أعرف الناس بأهل البيت عليهم السلام وفضلهم هم العلماء ، ومن أنكر ذلك هم الجهلاء، وما على العالم إلاّ أن يظهر علمه ليعلم عامة الناس من هم أهل البيت عليهم السلام.

بعد هذه المقدمة ينتقل إلى عنوان (في المباهلة) فيروي فيه مباهلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع نصارى نجران ، ومن ثم يروي حديث الكساء وينتهي بسبب نزول آية التطهر ،

وينتقل إلى موضوع آخر تحت عنوان (تنبيه) على ذكر شيء مما جاء في فضلهم وفضل محبتهم عليهم السلام .

يذكر فيه أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حب آل البيت عليهم السلام ، ومن ثم ينتقل الى فصول الكتاب الإثني عشر .

ملاحظات موجزة حول منهج ابن الصباغ في التأليف:

١)كان اسلوبه بسيط وسلس ومفهوم لعامة القراء .

٢) اعتمد الدقة والأمانة في نقل الروايات وبكل جرأة وبدون تردد .

٣) اعتمد على أمات الكتب لمختلف مذاهب المسلمين متجردا عن الطائفية .

٤) اعتمد في روايات الحديث النبوي الشريف على أهل البيت عليهم السلام ، وعلى الصحابة الأجلاّء ، والتابعين الثقات.

٥) ورد في مواضع كثيرة من الكتاب ذكر اسماء الكتب التي أخذ عنها الروايات أو الأحاديث النبوية وغيرها .

٦) كرر آية التطهير في المقدمة ثلاث مرات في بدلية كلامه ، وفي سبب نزولها وفي موضع تلاوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها عند باب فاطمة عليها السلام ، وما هو إلاّ إظهار لأهميتها العظمى.

أهمية الكتاب :

يظهر جانب من أهمية الكتاب من خلال المصادر التي أشارت إليه كمصدر لها ، من هذه الكتب :

١) نزهة المجالس للصفوري الشافعي (ت٨٩٤هـ / ١٤٨٩م) كان قد ذكر كتاب الفصول المهمة في باب مناقب الحسن والحسين (رضي الله عنهما) [٢٠]

٢) إسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان (ت ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م)، كان الباب الاول في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والباب الثاني في فضل أهل البيت عليهم السلام ، والباب الثالث فيما يتعلق بجماعة من أعيان أهل البيت عليهم السلام الذين دفنوا في مصر ، وكان قد تطرق الى ذكر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وكان ابن الصباغ أحد مصادره .[٢١]

٣) نور الأبصار للشيخ مؤمن الشيخلي (ت ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م) كان كتاب الفصول المهمة أحد مصادره المهمة .[٢٢]

٤) كان محقق كتاب الفصول المهمة قد ذكر مجموعة من الكتب التي أخذت منه والتي أشارت إلى أنّه مصدرا لها .[٢٣]

٥) كتاب أخبار الدول وآثار الأول المعروف بعنوان تاريخ القرماني للشيخ احمد بن سنان القرماني الدمشقي (ت١٠١٩ه/ ١٦١١م) ، الباب الثالث منه في أئمة أهل البيت عليهم السلام ، كان أحد مصادره الرئيسية في هذا الباب هو كتاب الفصول المهمة لابن الصباغ .

المبحث الثاني : الإمام الصادق عليه السلام في كتاب الفصول المهمة :

وضع ابن الصباغ المالكي فصلا كاملا في ذكر الامام الصادق عليه السلام في كتابه الفصول المهمة [٢٤] ، وفيما يأتي قراءة تحليلية للروايات والنصوص التي وردت في هذا الفصل وفقا لمواضيعها :-

اسمه ونسبه وولادته :

((الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام أجمعين) ، ولد بالمدينة الشريفة سنة ثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين))[٢٥]

ذكر ابن الصباغ روايتين في ولادته ، وكان قد رجح الرواية الاولى ، اي سنة ٨٠ هـ ، أمّا الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) فقد روى أنّ ولادته كانت سنة ثلاث وثمانين [٢٦]

وكان قد جاء في أعلام الورى أنّ ولادة الإمام الصادق عليه السلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة [٢٧]، هذا وقد روى إبن خلّكان (ت٦٨٠هـ) أنّ ولادته كانت في إحدى الروايتين إمّا سنة ٨٠ هـ أو سنة ٨٣هـ [٢٨].

يتابع ابن الصباغ قوله في اسم ونسب أمّه فيقول : ((وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر (رض))). [٢٩]

أمّا الشيخ المفيد فيقول أنّ أمّه أم فروة بنت القاسم [٣٠] وكذلك إبن خلّكان [٣١]

كنيته وألقابه :

كنيته : أبو عبد الله وقيل أبو إسماعيل ، وله ثلاثة ألقاب : الفاضل والطاهر وأشهرها الصادق [٣٢]

يذكر اليعقوبي في تأريخه : إنّ الإمام عليه السلام كان أفضل الناس وأعلمهم ، وكان أهل العلم اذا رووا عنه قالوا : أخبرنا العالم [٣٣] ، أي أن هذا اللقب كان قد اشتهر به أيضا .

نقش خاتمه: روى ابن الصباغ أنّ نقش خاتم الإمام عليه السلام هو ((ما شاء الله، لا قوة إلاّ بالله ، استغفر الله)) [٣٤]

إنّ العبارات أو المصطلحات التي يحملها الخاتم تعكس ما يدور في فكر صاحبها ، ومعلوم لدينا أنّ الإمام عليه السلام كان قد عاصر انهيار دولة الأمويين وبدء تاسيس دولة العباسين فتكون هذه العبارات

مستنبطة من قوله عز وجل (قل اللهم ملك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنّك على كل شيء قدير) [٣٥]

وفي الاستغفار يقول تبارك وتعالى : ((ويقول استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين) [٣٦]

وصية الامام الباقر عليه السلام له :

روى ابن الصباغ ما نصه : ((وصى إليه أبو جعفرعليه السلام بالامامة وغيرها وصية ظاهرة ، ونص عليها نصا جليا ، عن الصادق عليه السلام قال : إنّ أبي استودعني ما هناك وذلك انه لما حضرته الوفاة قال : ادع لي شهودا فدعوت له اربعة منهم نافع مولى عبد الله بن عمر ، فقال : اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه [يا بني إنّ الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلاّ وانتم مسلمون] [٣٧]

وأوصى محمد بن علي ابنه جعفر وأمره أن يكفّنه في بردته التي كان فيها يصلي الجمعة وقميصه وأن يعممه بعمامته وأن يرفع قبره مقدار أربع اصابع ، وأن يحل طماره عند دفنه ، ثم قال للشهود : انصرفوا رحمكم الله ، فقلت يا بني ما كان هذا حتى يشهد عليه ، قال : يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال لم يوصي فاردت أن يكون ذلك الحجة)) [٣٨]

ورد هذا النص في الارشاد للمفيد وعقّب كلامه ان الامام لا يكون إلا الافضل [٣٩]

الامام الباقر عليه السلام أراد أن تتوحد الامة وتنضوي تحت امامة الصادق ، واتخذ الشهود كي تكون حجة على الناس ثم انه استشهد بالآية القرانية وهي وصية الانبياء ابراهيم ويعقوب عليهما السلام لابنائهم ، ومعنى الوصية ما ذكره الطبرسي في تفسيره : (وصى وأوصى وأمر وعهد بمعنى ، وقد قالوا وصى البيت اتصل بعضه ببعض ، فالوصية كان الموصي بالوصية جل أمره بالموصى اليه) [٤٠]

وكان يعقوب عليه السلام قد وصى بنيه الاثني عشر وهم الاسباط (يا بني ان الله اصطفى لكم الدين) أي ان الله اختار لكم دين الاسلام ، فلا تتركوا الاسلام فيصادفكم الموت على تركه بفعل الكفر ، أي الزموا الاسلام فاذا أدرككم الموت صادفكم مسلمين [٤١]

نستنتج أن منطق الأئمة عليهم السلام من خلال استعمالهم للشاهد القرآني هو منطق الأنبياء في حفظ الرسالة والدين ، وتثبيت دعائم الاسلام في حضورهم وغيابهم .

شاعره وبوابه :

قال ابن الصباغ : ((شاعره السيد الحميري (رض) وبوابه الفضل بن عمر)) [٤٢]

السيد الحميري اسمه اسماعيل بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري (ت ١٧٣هـ / ٧٨٩ م) ، السيد لقبه ، يكني أبو هاشم ، شاعر مشهور وهو الذي هجا زيادا وبنيه ونفاهم عن آل حرب ،وحبسه عبيد الله بن زياد وعذبه ثم اطلقه معاوية ، شعره لا يخلو من مدح بني هاشم أو ذم ممن يراه ضد لهم .[٤٣]

ذكره الشيخ المفيد بقوله :(قد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية لما بلغه إنكار أبي عبد الله عليه السلام ، وما قاله ودعائه له إلى القول بنظام الامامة) [٤٤]

من سمع وروي عن الامام الصادق عليه السلام :

ذكر ابن الصباغ اسماء مجموعة من العلماء ممن رووا عن الامام الصادق عليه السلام بقوله : (وروى عنه جماعة من اعيان الامة مثل يحيى بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس والثوري وإبن عينية وأبو حنفية وشعبة وأبو أيوب السجستاني وغيرهم) [٤٥]

لو تتبعنا تراجم هؤلاء الرجال لوجدناهم من رواة الحديث وأعلام الامة ، وممن لهم شأن كبير في المجتمع ، وهذا دليل على مدى التفوق العلمي الذي يملكه الإمام عليه السلام وضوءه الساطع الذي استنارت به أفكار الأعيان من هذه الامة ، وفيما يلي ترجمة لكل علم من هؤلاء :

١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري البخاري (ت ١٤٣ هـ / ٧٦٠ م) أبو سعيد المدني القاضي ، من رواة الحديث ، كان ممن سمع أنس بن مالك وروى عنه مالك بن أنس وغيرهم[٤٦]
٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (ت ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م) ابو الوليد وابو خالد فقيه الحرم المكي ، كان من العلماء المشهورين واول من صنف الكتب في الاسلام [٤٧]
٣) مالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري (ت ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م) ، ابو عبدالله احد الائمة الاربعة ، احد اعلام الاسلام ، إمام دار الهجرة [٤٨]
٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت ١٦١ هـ / ٧٧٨ م) من بني ثور بن عبد مناة ، أبو عبد الله الكوفي ، كان إماما من ائمة المسلمين وعالما من أعلام الدين [٤٩]
٥) سفيان بن عيينه بن ميمون الهلالي (ت ١٩٨ هـ / ٨١٤ م) ابو محمد محدث الحرم المكي ولد سنة(١٠٧ هـ) وطلب العلم منذ صغره [٥٠]
٦) أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي (ت ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م) مولى بني تيم ، فقيه أهل العراق ، وإمام أصحاب الرأي ، رأى أنس بن مالك [٥١]
٧) شعبه بن الحجاج بن الورد ، ابو بسطام العتكي (ت ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م) واسطي الاصل ، بصري الدار ، من ائمة الحديث [٥٢]
٨) أيوب بن ابي تميمة كيسان السجستاني العنبري البصري (ت ١٣١ هـ)، كنيته ابو بكر ، مولى عمار بن ياسر ، وكان عمار مولى فهو مولى مولى ، وكان يحلق شعره في كل سنة مرة فاذا طال فرق ، راى انس بن مالك ، مات بالطاعون في البصرة ، وضع الطوسي اسمه من اصحاب الباقر عليه السلام ، وكذلك عدة من اصحاب الصادق عليه السلام [٥٣]

إنّ هؤلاء الرجال هم ثلة قليلة ممن تلمذوأوسمعوا الإمام الصادق عليه السلام ، نستنتج من ذلك أنّ نوره كان ساطعا إلى المدن والأمصارالإسلامية عبر افكار هؤلاء وغيرهم .

المرويات الحديثية عن الامام الصادق عليه السلام في الفصول المهمة :

روى ابن الصباغ حديثين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن طريق الامام الصادق عليه السلام في موقفين حدثا للإمام

الاول : ((قال ابن أبي حازم : كنت عند جعفر الصادق إذ جاء الآذن وقال : إنّ سفيان الثوري في الباب، فقال : إأذن له فدخل ، فقال له جعفر : يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان في بعض الاوقات ، وتحضر عنده وأنا اتقي السلطان ، فاخرج عني غير مطرود ، فقال سفيان : حدثني بحديث اسمعه منك وأقوم ، فقال حدثني أبي عن جدي عن أبيه : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن أحزنه أمر فليقل : لاحول ولاقوة إلا بالله .)) [٥٤]

وردت هذه الرواية بنفس السند في كتاب كشف الغمة للأربلي [٥٥] ، كذلك في بحار الانوار [٥٦] ، ورد حديث رسول الله في كتاب كنز العمال دون ان يذكر السند [٥٧] وفي تفسير الحديث النبوي ، من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله عليها ،لأنه يصون نفسه بذلك عن الكفران ، وإن الله تبارك وتعالى يقول (لان شكرتم لأزيدنّكم) [٥٨] ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله فان الاستغفار يجلب الرزق ، قال تعالى : (استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا) [٥٩] ومن أحزنه أمر فليقل لاحول ولاقوّة الا بالله ، أي من نابه أمر واشتد عليه ذلك بنية صادقة فإن الله يفرجه عنه .

الثاني : ((عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : لما رفعت إلى أبي جعفر المنصور بعد قتل محمد بن عبدالله بن الحسن نهرني وكلمني بكلام غليظ ، ثم قال لي : يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبدالله الذي يسمونه النفس الزكية ، وما نزل به ، وإنما انتظر الان ان يتحرك منكم أحد فألحق الصغير بالكبير ، قال: فقلت يا أمير المؤمنين حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه عن الحسين عن الحسن بن علي

بن ابي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصله الله تعالى إلى ثلاث وثلاثين سنة ، وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيصيرها الله تعالى الى ثلاث سنين) ، قال : فقال لي : الله عليك سمعت هذا من أبيك ، فقلت والله لقد سمعتها فردها علي ثلاثا ثم قال : انصرف)) [٦٠] وردت هذه الرواية كاملة وكما هي في كشف الغمة للاربلي [٦١]

كذلك ورد حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا في وسائل الشيعة للحر العاملي عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد وبنفس سلسلة السند أخرج الحديث وأعقبه برواية أنّ الامام أبي جعفر عليه السلام كان يردد الاية (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) [٦٢]

كان الامام الصادق عليه السلام يقول : (ان حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام وحديث امير المؤمنين عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قول الله عز وجل) [٦٣]

نستشف من ذلك ان الامام الصادق عليه السلام كغيره من المعصومين كلمتهم واحدة لاتختلف مع احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والتي تنطبق مع كلام الله تبارك وتعالى .

الامام عليه السلام مع حكام عصره :

روى ابن الصباغ عدة حوادث جرت للامام عليه السلام مع ابي جعفر المنصور منها ((وحدث عبدالله بن الفضل بن الربيع ، قال : حج المنصور في سنة ١٤٧هـ قدم المدينة ، قال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد من ياتينا به سعيا ، قتلني الله ان لم اقتله ، فتغافل الربيع عنه وناساه ، فاعاد عليه في اليوم الثاني واغلظ له في القول ، فارسل اليه الربيع ، فلما حضر قال له الربيع : يا ابا عبدالله اذكر الله تعالى فانه قد ارسل اليك ما لا دافع له غير الله ، واني اتخوف عليك ، فقال جعفر : لاحول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم ، ثم ان الربيع دخل به على المنصور فلما راه المنصور اغلظ له بالقول ، فقال : يا عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يجئون اليك زكاة اموالهم تلحد في سلطنتي وتتبع الي الغوائل ، قتلني الله ان لم اقتلك ، فقال جعفر : يا امير المؤمنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر ، وان يوسف ظلم فغفر ، فهؤلاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك ولك فيهم اسوة حسنة ، فقال المنصور : اجل ، لقد صدقت يا ابا عبدالله ..)) [٦٤]

وردت هذه الرواية في مقاتل الطالبين باسلوب اخر الا ان جوهر الحديث هو نفسه [٦٥] كذلك وردت الرواية في مناقب ال ابي طالب لابن شهراشوب [٦٦]

المفهوم من جواب الامام عليه السلام بحسب الرواية هو امتصاص غضب المنصور باسلوب هاديء وبعلمية ثاقبة مستوحاة من القران الكريم ، اراد الامام عليه السلام ان يقول له : اذا انعم الله سبحانه وتعالى على عباده استحق شكرهم كما شكره سليمان على نعمة ، وانت محاط بنعم الله من جميع الجوانب ، والاخذ على الظنة والتهمه للابرياء كفر وجحود لنعم الله ، ولو كنت تراني بلاء عليك فلو صبرت على هذا البلاء كما صبر ايوب عليه السلام على اسوا انواع البلاء ، ولو كنت تراني ظالما لك عليك ان تقتدي بيوسف ، وعفوت كما عفا عمن ظلمه كان ذلك اقرب للتقوى . ان هذه الرواية وغيرها من الروايات التي لم تذكر في هذا البحث تعطي صورة ان الامام عليه السلام كان ضعيفا يطلب العفو من المنصور او يحاول تهداته اذا غضب (وهذا طابع روايات العباسيين) ، ولا اظن ذلك لان المتعمق في سيرة الامام الصادق عليه السلام يجد انه لم يهاون احدا على حساب دينه بل ينقض عليه كالصاعقة او على الاقل يريه نفسه بحقيقتها ولاثبات ذلك اورد الان رواية كان ابن الصباغ قد ذكرها في كتابه تظهر الامام عليه السلام بشخصية اخرى غير ما ورد قبل قليل ، يقول ابن الصباغ : (قال احمد بن عمر بن مقداد الرازي : وقع الذباب على وجه المنصور ، فذبه فعاد فذبه فعاد فذبه فعاد حتى اضجره ، وكان عنده جعفر بن محمد عليه السلام في ذلك الوقت فقال المنصور : يا اباعبدالله لم خلق الله الذباب ؟ قال : ليذل به الجبابرة ، فسكت المنصور) [٦٧] وردت هذه الرواية في كشف الغمة [٦٨]

وكذلك وردت كثير من الروايات التي تظهر الامام عليه السلام في مقام القوة والكبرياء امام اعداء الله .

وللامام عليه السلام مواقف مع ولاة العباسيين ، تظهر قوته بسلاح الدعاء ، وطلب الرد من الله تبارك وتعالى ، اورد ابن الصباغ رواية دعاء الامام عليه السلام على داود ابن علي ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد مطلب (ت ١٣٣ ه / ٧٥٠ م) وهو عم المنصور ، ومن القائمين بالثورة ضد الامويين ، وعين واليا في عدة ولايات منها المدينة المنورة [٦٩]

وقال ابن الصباغ : (وروي ان داود بن علي قتل المعلى بن خنيس مولى كان لجعفر الصادق عليه السلام فاخذ ماله ، فبلغ ذلك جعفر ، فدخل الى داره ولم يزل ليله كله قائما الى الصباح ولما كان وقت السحر سمع منه وهو يقول في مناجاته : ياذا القوى القوية وياذا المحال الشديد وياذا العزة التي كل خلقك لها ذليل اكفنا هذه الطاغية وانتقم لنا منه ، فما كان الا ان ارتفعت الاصوات بالصراخ والعويل وقيل مات داود بن علي فجاة [٧٠]

الحكم والمواعظ عند الامام الصادق عليه السلام :

وردت احاديث كثيرة للامام الصادق عليه السلام في هذا الباب ، وقد تناقلتها كتب التراث الاسلامي وأصبحت مشهورة ، فيما ياتي بعض منها :

روى ابن الصباغ : (ومما حفظ من كلام جعفر الصادق عليه السلام في الحكمة والموعظة قوله : ما كل من راى شيئا قدر عليه ، ولا كل من قدر على شيء وفق له ، ولا كل من وفق اصابه له موضعا ، فاذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابة فهنالك السعادة [٧١]

وله اقوال اخرى مشهورة منها: (اربعة اشياء القليل منها كثير: النار والعداوة والفقر والمرض) [٧٢] ، وقال عليه السلام : (من لم يستحي من العيب ويرعوي عند المشيب ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه) [٧٣]

وصيته (ع) لولده موسى :

ذكر ابن الصباغ بعض ما أوصى الامام الصادق عليه السلام ولده الامام موسى عليه السلام حيث قال : (يابني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي تعش سيدا ، وتمت حميدا ، يابني انه من قنع بما قسم الله له استغنى ، ومن مدّ عينه الى ما في يد غيره مات فقيرا ، ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم ربه في قضائه ، ومن استصغر زلة نفسه ، استصغر زلة غيره ، يابني من كشف حجاب غيره انكشفت عورته ، ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن حفر لاخيه بئرا ، سقط فيه ...)[٧٤]

وهكذا كانت وصية الامام عليه السلام تعبر عن منهج تربوي متكامل يحقق السعادة للفرد والمجتمع ويرسم خطوط العلاقات الإنسانية الناجحة .

من أثار الامام الصادق عليه السلام :

الامام الصادق عليه السلام ركن من اركان الحضارة الاسلامية فآثاره واضحة للعيان ، وكانت كتب التراث الإسلامي قد امتلأت بعلومه ومعارفه ، إلا ان ابن الصباغ المالكي كان قد وضع اهتماما لكتاب الجفر ، فلابد لنا ان نورد قوله بالنص : (وقد نقل بعض اهل العلم ان كتاب الجفر الذي بالمغرب الذي يتوارثونه بنو عبد المومن بن علي هو من كلامه ، وله فيه المناقب السنية والدرجة التي هي بمقام الفضل عليه) [٧٥]

ان عبد المؤمن هو مؤسس دولة الموحدين في المغرب العربي ، واما نسبه فهو ابن علي بن مخلوق بن يعلي بن مروان (ت٥٥٨ه/ ١٠٦٣م) ابو محمد الكوفي [٧٦] ، وكتاب الجفر هذا اسمه الجفر الجامع والنور اللامع للشيخ كمال الدين محمد بن طلحة النصيبي الشافعي (ت٦٥٢هـ) اوله (الحمدلله الذي اطلع من اجتباه ...) ذكر فيه ان الأئمة من اولاد جعفر يعرفون الجفر ، فاختار من اسرارهم فيه .[٧٧]

قال صاحب مجمع البحرين : ان الجفر والجامعة كتابان لعلي بن ابي طالب عليه السلام وقد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف ، الحوادث الى انقراض العالم ، وكان الائمة المعروفون من اولاد علي يعرفونها ويحكمون بها ، ويشهد لها حديث ابي عبدالله عليه السلام انه قال : عندي الجفر الابيض ، فقال له زيد بن ابي العلا : واي شيء فيه ؟ قال : زبور داود ، وتوراة موسى ، وانجيل عيسى ، وصحف ابراهيم ، والحلال والحرام ، ومصحف فاطمة عليها السلام ، وفيه ما يحتاج الناس الينا ، ولا نحتاج الى احد [٧٨]

وفاته ومبلغ عمره ومدفنه (قبره) :

قال ابن الصباغ : (مات الصادق جعفر بن محمد عليه السلام سنة (١٤٨) في شوال وله من العمر (٦٨) سنة) [٧٩]

وكان قد ورد في تاريخ اليعقوبي انه توفى في المدينة سنة (١٤٨ هـ) وله (٦٦) سنة [٨٠] ، اما الذهبي فيذكر انه في سنة (١٤٨هـ) توفي سيد بني هاشم جعفر بن محمد الصادق وله ثمان وستون سنة [٨١]

واما المفيد فيروي ان وفاته سنة (١٤٨) هجرية وعمره (٦٥) سنة [٨٢]

وكان الامام الصادق عليه السلام قد قضى عمره مع جده وابيه ، وما بعد ابيه في ذلك يروي ابن الصباغ : (له من العمر ثمان وستون سنة ، اقام فيها مع جده علي بين الحسين اثنتي عشر سنة واياما ، ومع ابيه محمد بن علي بعد وفاة جده ثلاث عشرة سنة ، وبقي بعد موت ابيه اربع وثلاثين سنة ، وهي مدة امامته عليه السلام) [٨٣]

لو جمعنا تعداد السنين الواردة في النص لكان المجموع تسع وخمسون سنة ، اقل من عمر الامام المذكور في الروايات السابقة ، فمن المحتمل انه لم يدرج سنين الطفولة مع هذا التقسيم من سنوات اقامته مع جده وابيه .

الا ان الطبرسي يختلف مع ابن الصباغ في مدة اقامته مع ابيه ومع جده ، فيذكر انها تسع عشرة سنة ، فيكون المجموع خمسة وستون سنة وهي مدة عمره على رواية الطبرسي [٨٤] ، وهي نفس رواية الشيخ المفيد في مبلغ عمره .

وكان سبب وفاة الامام عليه السلام على رواية ابن الصباغ : انه مات بالسم في ايام المنصور [٨٥] ، يؤيد ذلك المسعودي في مروج الذهب حيث يقول : (انه سم) [٨٦]

وعن قبره عليه السلام ، روى ابن الصباغ : (وقبره بالبقيع ، دفن في القبر الذي فيه ابوه وجده وعم جده ، فلله دره من قبر ، ما اكرمه واشرفه) [٨٧] وقد ورد ذلك ايضا في الارشاد [٨٨] وكذلك في اعلام الورى [٨٩]

أولاد الامام الصادق عليه السلام :

قال ابن الصباغ : (وأمّا اولاده فكانوا سبعة ، ستة ذكور وبنت واحدة ، وقيل كانوا اكثر من ذلك ، اسماء الذكور : موسى الكاظم ، اسماعيل ، ومحمد ، وعلي ، وعبدالله ، واسحاق، والبنت اسمها ام فروة (رضوان الله عليهم) [٩٠]

واما في الارشاد فان له عشرة عشرة اولاد وهم : اسماعيل وعبدالله وام فروة امهم فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام ، وموسى واسحاق ومحمد لام ولد ، والعباس وعلي واسماء وفاطمة لامهات اولاد شتى .[٩١]

الخاتمة:

بعد ان اكملنا بتوفيق العلي القدير هذا البحث الذي سلط الضوء وبقراءة تحليلية للنصوص التي وردت في كتاب الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ) والتي تتعلق بسيرة الامام جعفر الصادق عليه السلام وآثاره ، والتي كان قد استقاها من مصادر مختلفة تعود لمؤلفين من مختلف المذاهب الاسلامية ، اصبح من الضروري تسليط الضوء على اهم النتائج التي خرج بها البحث وهي متمثلة بالنقاط التالية :

١) يحتل الامام الصادق عليه السلام مكانة مهمة في كتب التراث الاسلامي بمختلف صنوفها من كتب التفسير والحديث والتاريخ والتراجم والسير وغيرها ، فكانت لا تستغني عن علومه ورواياته ، فهو حزمة ضوء على طريق الفكر الاسلامي .

٢) يمثّل الامام الصادق عليه السلام عنوانا للوحدة الاسلامية على مرّ العصور .

٣) كان للامام الصادق عليه السلام القاب متعددة ، عكست سيرته الشخصية وما تمتع به من جوانب اخلاقية وعلمية وماثر حميدة .

٤) اثبت الامام الصادق عليه السلام انه وريث العلم النبوي ، بما تركه من تراث فكري واسع في مجال التفسير والتشريع والعلوم الاخرى .

٥) ان الامام عليه السلام يمثل ملتقى المذاهب الاسلامية من خلال اختلاف العلماء إليه امثال ابو حنيفة النعمان ، ومالك بن انس وغيرهم ، وارتوائهم من بعض علومه .

٦) كان الإمام عليه السلام يوظف الشاهد ألقراني في حواراياته وأحاديثه ، وهذا يدل ذلك على عمق علمه بالتفسير ، وكيفية استخدام الآيات في الوقت المناسب.

٧) كان الإمام عليه السلام يوظف الشاهد الحديثي اثناء حواراياته وأحاديثه ، وهذا دليل على عمق علمه بالسُنّة النبوية الشريفة ، وامكانيّة استخدام الحديث في الوقت المناسب .

٨) للإمام عليه السلام تأثير واضح على حركة الفكر الإسلامي إلى يومنا هذا .

٩) كان الإمام عليه السلام يروي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بسند متصل عن إبائه عن جده رسول الله (ص) مباشرة .

١٠) كان الإمام عليه السلام شجاعا لإيهاب أحدا في مجال الدفاع عن العقيدة ورفضه للظلم من إي جهة كان.

١١) يمتلك الإمام عليه السلام ثقة عالية بالله عزوجل من انه يستجيب دعائه وبه يكف ظلم الظالمين .

١٢) قدم الإمام عليه السلام كم هائل من المعلومات التي تغذي الجانب العقائدي والتشريعي والأخلاقي وغيرها من العلوم بما يخدم الإنسانية جميعا .

١٣) يعد الإمام رمزا للهداية إلى الطريق الواضح الذي يسير بالأمة نحو مستقبل افضل، يليق بالمسلمين .

الهوامش والمصادر :

(١) الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ،(ط٥، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠) ٨/٥

(٢) القمي ، عباس ، الكنى والالقاب ، (مطبعة العرفان ، صيدا) ١/ ٣٢٤

(٣) الزركلي ، الاعلام ، ٨/٥

(٤) الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٢٩م) معجم البلدان ، (دار الفكر ، بيروت) ٣/ ٢٢٣

(٥) ابن الصباغ ، نور الدين علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٥هـ/١٤٥١ه) الفصول المهمة (ط١، موسسة الاعلمي ، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ص٥

(٦) الزركلي ، الاعلام ، ٨/٥

(٧) الفصول المهمة ، ص٥
(٨) المصدر نفسه ، ص٧
(٩) الزركلي ، الاعلام ، ٦/ ١٩٤
(١٠) الفصول المهمة ، ص٨
(١١) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (طبع اسطنبول ، ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م) ١٢٧١/٢
(١٢) الزركلي ، الاعلام ، ٨/٥
(١٣) القمي ، الكنى والالقاب ، ٨/٥
(١٤) الزركلي ، الاعلام ، ٨/٥
(١٥) سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ١٤٣/١
(١٦) كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، (مطبعة الزفي ، دمشق ، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م) ١٧٨/٧
(١٧) ابن الصباغ ، ص١٩
(١٨) المصدر نفسه ، ص١٩
(١٩) سورة الأحزاب / اية ٣٣
(٢٠) الصفوري ، عبد الرحمن بن عبد السلام الشافعي (ت ٨٩٤هـ / ١٤٨٩م) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (مكتبة ومطبعة الحاج عبد السلام شقرون) ص٤٧٨
(٢١) الصبان ، ابو العرفان محمد بن علي المصري الحنفي (ت ١٢٠٦هـ/١٧٩٢م)إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين (طبع بهامش كتاب نور الابصار ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر)
(٢٢) الشبلبخي ، مؤمن بن حسن مؤمن (ت ١٣٠٨ه/ ١٨٩١م) نور الابصار في مناقب ال النبي المختار ، تحقيق سامي الغريري (ط١، ذوي القربى ، قم ، ١٣٨٤م)
(٢٣) ينظر : الفصول المهمة ، ص٩
(٢٤) ينظر : المصدر نفسه ، ص٢١٩-٢٢٧.
(٢٥) المصدر نفسه ، ص٢٢٠
(٢٦) المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، (مؤسسة ال البيت لأحياء التراث ، قم ، ١٤١٦م) ١٧٩/٤
(٢٧) الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن ، (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)أعلام الورى بإعلام الهدى (ط١، مؤسسة اهل البيت (ع) قم ، ١٤١٧م) ٥١٤/١
(٢٨) ابن خلكان ، ابو العباس احمد ابن محمد ابن ابي بكر (ت ٦٨٠هـ/١٢٨٠م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس (دار صادر ، بيروت) ٣٢٧/١
(٢٩) ابن الصباغ ، ص٢٢٠
(٣٠) المفيد ، الارشاد ، ١٨٠/٢
(٣١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٢٨/١
(٣٢) ابن صباغ ، ص٢٢٠
(٣٣) اليعقوبي ، احمد ابن ابي جعفر (٢٩٢ هـ/٩٠٥م) تاريخ اليعقوبي (ط١، مطبعة شريعتي ، منشورات المكتبة الحيدرية ، قم ، ١٤٢٥هـ) ٢/ ٣٧١
(٣٤) ابن الصباغ ، ص٢٢٠
(٣٥) سورة ال عمران / اية ٢٦
(٣٦) سورة هود / اية ٥٢
(٣٧) سورة البقرة / اية ١٣٢
(٣٨) ابن الصباغ ، ٢١٩-٢٢٠

(٣٩) المفيد ، الإرشاد ، ٢/ ١٨١-١٨٢
(٤٠) الطبري ، ابو علي الفضل بن حسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) مجمع البيان في تفسير القران (ط٨، مطبعة امير ، قم ، ١٤٢٦هـ) ٣٩٨/١
(٤١)ينظر المصدر نفسه ، ٣٩٩/١
(٤٢) ابن الصباغ ، ص٢٢٠
(٤٣) الأصفهاني ، ابو فرج علي ابن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٧٦م) الأغاني (مطابع كوستاتسوماس ، القاهرة) ٧/ ٢٢٩
(٤٤) المفيد ، الإرشاد ، ٢٠٦/٢
(٤٥) ابن الصباغ ، ص٢١٩
(٤٦) الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد ابن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٢م) تاريخ بغداد (ط١، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م) ١/١٤
(٤٧) الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) دول الإسلام (الأعلمي ، بيروت ، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م) ص٩٢
(٤٨) العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٠م) تهذيب التهذيب (المطبعة النظامية ، الهند ، ١٣٢٦ه) ٥/١٠
(٤٩) ابن خلكان ، وفيات الأعيان (ط١، المطبعة الميمنية ، مصر ، ١٣١٠ هـ) ١/ ٢١٠
(٥٠) الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) تذكرة الحفاظ (ط٢، مطبعة دارة المعارف النظامية ، الهند) ١/ ٢٤٢
(٥١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣/ ٣٢٣
(٥٢) العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ٤/ ٣٣٨
(٥٣) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م) رجال الطوسي ، ص١٠٦، ١٥٠
(٥٤) ابن الصباغ ، ص٢٢٠-٢٢١
(٥٥) الاربلي ، ابو الحسين علي ابن عيسى بن أبي الفتح (ت٦٩٢ هـ/ ١٢٩٣م) كشف الغمة في معرفة الأئمة ، تحقيق : علي الفاضلي (المجمع العلمي لأهل البيت ، ١٤٢٦هـ) ١٥٥/٣
(٥٦) المجلسي ، محمد باقر (١١١١ ه/ ١٧٠٠م) نجار الانوار (مؤسسة الوفاء ، بيروت) ، ٧٥/ ٢٠١
(٥٧) المتقي الهندي ، علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧ م) كنز الجمال في سنن الأقوال والأفعال ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٩ م) ٣/ ٤٦٧ رقم الحديث ٦٤٤٢
(٥٨) سورة ابراهيم / اية ٧
(٥٩) سورة نوح / اية ١٠-١١
(٦٠) ابن الصباغ ، ص ٢٢٤-٢٢٥
(٦١) الاربلي ، كشف العظمة ، ٣/ ١٧١
(٦٢) الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، وسائل الشيعة ، ص٩
(٦٣) المفيد ، الإرشاد ، ١٨٦/٢ -١٨٧
(٦٤) ابن الصباغ ، ص ٢٢٢
(٦٥) الأصفهاني ، ابو الفرج العلي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م) مقاتل الطالبيين (دار المرتضى ، بيروت ، ٢٠٠٩ م) ص ٢٤٦
(٦٦) ابن شهراشوب ، ابو عبد الله بن علي (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢م) ٣ / ٤٢٤
(٦٧) ابن الصباغ ، ص ٢٢١
(٦٨) الاربلي ، كشف الغمة ، ٣ / ١٥٨

(٦٩) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين هبة الله (ت٥٧١ هـ / ١١٧٦ م) تهذيب تاريخ دمشق ، تحقيق : عبد القادر فندي ، ط١ ، مطبعة روضة الشام ، دمشق) ٥ / ٢٠٣
(٧٠) ابن الصباغ ، ص ٥٢٤
(٧١) المجلسي ، نجار الأنوار ، ٧٥ / ٢١٠
(٧٢) ابن الصباغ ، ص٢٢٥
(٧٣) المصدر نفسه ، ص ٢٢٥
(٧٤) المصدر نفسه ، ص٢٢١
(٧٥) المصدر نفسه ، ص٢٢٠
(٧٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٣/ ٢٣٨
(٧٧) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ١ / ٥٩٢
(٧٨) الطريحي ، فخر الدين محمد بن علي (ت ١٠٨٥ هـ/ ١٦٧٤ م) مجمع البحرين ، تحقيق : احمد الحسيني ، (منشورات مرتضوي ، طهران) ٣ / ٢٤٨
(٧٩) ابن الصباغ ، ص ٢٢٧
(٨٠) اليعقوبي ، تاريخ ، ٢ / ٣٨١
(٨١) الذهبي ، دول الإسلام ، ص ٩١
(٨٢) المفيد ، الإرشاد ، ٢ / ١٨٠
(٨٣) ابن الصباغ ، ص ٢٢٧
(٨٤) الطبرسي ، أعلام الورى ، ٢ / ٥١٤
(٨٥) ابن الصباغ ، ص ٢٢٧
(٨٦) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (ط٤ ، دار السعادة ، مصر ، ٣٨٤ م) ٣ / ٢٩٧
(٨٧) ابن الصباغ ، ص ٢٢٧
(٨٨) المفيد ، الإرشاد ، ٢ / ١٨٠
(٨٩) الطبرسي ، اعلام الورى ، ٢ / ٥١٤ ـ٥١٥
(٩٠) ابن الصباغ ، ص ٢٢٧
(٩١) المفيد ، الإرشاد ، ٢ / ٢٠٩